ليس يمضي من لحظة الا نقصتني بمرها اي جزوا

وقوله

كن من الله يكن لك واتق الله لعلك ❀ لا تكن الا معد للمنايا فكانك

وقوله

متعبد الصمت خير لك من دا الكلام ❀ ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام

وقوله في المراثي

انسي الزمان بنيه فجعته به امسي رهين الترا في جدث

قد كان فيمن مضى لنا خلفا وليس منه اذا ما مات من خلف

وقوله في رثا الامين

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوي المنية ناشر

ولا وصل الا عبرة تستدرها احاديث نفس ما لها الدهر زاجر

وكنت عليه احذر الموت وحده فلم يبق لي شي عليه احاذر

لئن عمرت دور بمن لا توده لقد عمرت ممن تحب المقابر

وقوله لو وصفت الدنيا نفسها ما عدت قوله هذا

وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق

اذا انظر الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

ومما جمع للتعزية والتهنية قوله يعزي الفضل ابن الربيع عن الرشيد ويمدح الامين وهو

قوله

تعز ابا العباس عن خير هالك باكرم حي كان او هو كائن

حوادث ايام تدور صروفها لهن مساو مرة ومحاسن

وفي الحي بالميت الذي غيب الثرا فلا انت مغبون ولا الدهر غابن

١٢٦ ومنهم والبة بن الحباب الاسدي وهو رجل غلب عليه تجنيه ❀ وغل لسانه تكبره

وهو الذي خرج ابا نواس ودرج شعره في سوق النفاق بين الناس ❀ ثم تشبه ابو نواس واما معه

وقعد في صدر المحفل واوامه ❀ وكان يمر عليه وهو خارج من دار الخلافة ويبوس الراكبة على البغلة

الفره وحوله من جوانبه ... فاذا راه والبة تنحى عن طريقه ❀ وشتم اذلا

بنفعه

٨٣

بنفعه التنقص بعيده ❀ اذ كان النبت في اطهاد من الخمله ❀ واشهاد من تخلى نحلبه وعطله

وكان يراه ابو نواس احيانا وتبعا على كانه ما داه ❀ واحيانا يتعامى عليه حتى اذا واراه ❀ ابرح فتودى

اليه ❀ وسلم غير مسلم البشاشة عليه ❀ وحكي انه مر به ابو نواس مرة ومعه اولاد له صغار فقال له

ابو نواس كالداعب ❀ معرضا له بزمانه الذاهب ❀ او دمنا على ما كنا عليه الى الان كما كان لي

منك ولد مثل هاولا ❀ فتصام والبه ❀ وشكت على ما به في ايامه الذاهبه ❀ و والبه هذا

احد طرفا الكوفه في المجون ❀ وشعرائها البارعين فيما يمدحون ويهجون ❀ وله مع المنصور

اخبار ❀ ورداه ابو العتاهيه بالهجا جاه ثوب العار ❀ وهو احد من رمي في دينه لما كان

عليه من الخلاعه ❀ ويروى له بيتان انه من اجلهما قامت عليه الشناعه ❀ وهما

ان كان يجزي بالخير فاعله شرا ويجزي المسي بالحسن

فويل تالي القران في ظلم الليل وطوبى لعابد الوثن

ولقد عرض نفسه لاريب من التهم ❀ ونزل عرضه ودينه بما نظم ❀ تبا له وللشعر اذا ادى الى

هذا الاستهتار ❀ وتبا للشعر الذين يقودهم ضلالهم الى النار ❀ ومن شعر والبه

قوله

منها في وصف الشيب

ولها ولا ذنب لها حب كاطراف الرماح

بالقلب يعشق دايما فالقلب مجروح النواحي

الي جانب خير امضى من الاجل المتاح

وكانما ذرا لها عليه انفاس الرياح

١٢٤ ومنهم العباس بن الاحنف توفي سنة ثمان وثمانين ومايه ❀ عاش ما خلا

قلبه من نار صبابه ❀ ولا قلبه في الماقي من صبابه ❀ قضى عمره في هوى فوز ومضى وما ظفر بفوز

وكانت فوز جارية يعشقها العباس عشقا قطعه عن سولها ❀ ومنعه ان يستقبل من صرعه

هواها ❀ واصله من غي حبه ❀ وفضله لم يرض له المدح ولا الخليفة ❀ كان قد قصر على الخليفة

شعره ❀ وقصر في الاشتغال بالهوى عمره ❀ فلم يسمع له بيت شعر في غير ذكر الغواني ❀

والتعليل بالتسويف والاماني ❀ والتظلم فيمن من عدوى الفراق وطلب التداني ❀

والملوق حتى لم يجد لقوا ❀ ولم يملك شيا عليه يقوى ❀ فاي ذا انا من ادر الفتيان فرك بها

مختلطا بجملتهم ❀ ومختلفا مع فتيانهم وجلتهم ❀ وكانت هذه الاداب ما يشتهيها الكابر العباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)